OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Insha' Thalabi Styles in the Holy Quran (A Rhetorical Analytical Study) and Their Application in Teaching Arabic Language for Second-Year Students at Ar-Raayah University (Juz Twenty-Five as a Model)

أساليب الإنشاء الطلبي في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية) والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المستوى الثاني بجامعة الراية (الجزء الخامس والعشرون نموذجاً)

Asyraf Fadhil Ahmad[1], Dian Abdilah[2],Abdurrahman Hilabi[3]
[123] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-mail: asyroffadhil29@gmail.com[1] ; ibnuziyad430@gmail.com[2]; abdurrahmanhelabi@gmail.com[3]

Submission: 17-04-2026	*Revised: 24-04-2026*	*Accepted: 20-02-2026*	*Published: 28-07-2026*

Abstract

Arabic is considered the most honorable language in the world, as the Holy Quran was revealed in it, and the Prophet Muhammad ﷺ spoke in it. The science of Arabic rhetoric (balaghah) comprises three branches: 'ilm al-ma'ani, 'ilm al-bayan, and 'ilm al-badi'. The branch of 'ilm al-ma'ani governs the study of insha' al-thalabi — a form of performative speech demanding something not yet realized — which encompasses command (amr), prohibition (nahy), interrogation (istifham), wishing (tamanni), and calling (nida'). Juz Twenty-Five of the Quran, comprising Surah Fussilat (partial), al-Shura, al-Zukhruf, al-Dukhan, and al-Jathiyah, is particularly rich in these five styles. This study aims to identify and analyze the rhetorical meanings of insha' al-thalabi in Juz Twenty-Five, and to propose a pedagogical framework for using these styles in teaching Arabic to second-year students at Ar-Raayah University. Using a descriptive-analytical library-based method, this research analyzes 64 imperative sentences found in Juz Twenty-Five: 28 command, 6 prohibition, 23 interrogation, 1 wishing, and 6 calling sentences. Many occur with figurative rather than literal meanings. The research proposes structured exercises linking Quranic verses to communicative Arabic language skills.

Keywords: *Insha' al-Thalabi; Juz Twenty-Five; Teaching Arabic Language; Rhetoric; Balaghah*

Abstrak

Bahasa Arab merupakan bahasa yang paling mulia karena Al-Qur'an diturunkan dalam bahasa ini dan Nabi Muhammad ﷺ berbicara dengannya. Ilmu Balaghah terdiri dari tiga cabang: 'ilm al-ma'ani, 'ilm al-bayan, dan 'ilm al-badi'. Cabang 'ilm al-ma'ani mengkaji insha' al-thalabi, yaitu ungkapan performatif yang menuntut sesuatu yang belum terwujud, meliputi amr (perintah),

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

nahy (larangan), istifham (pertanyaan), tamanni (harapan), dan nida' (seruan). Juz Dua Puluh Lima Al-Qur'an yang mencakup Surah Fussilat (sebagian), al-Syura, al-Zukhruf, al-Dukhan, dan al-Jatsiyah sangat kaya dengan kelima gaya ini. Penelitian ini bertujuan mengidentifikasi dan menganalisis makna retoris insha' al-thalabi dalam Juz Dua Puluh Lima serta merumuskan kerangka pedagogis pemanfaatannya dalam pembelajaran Bahasa Arab bagi mahasiswa tingkat dua di Universitas Ar-Raayah. Dengan metode deskriptif-analitis berbasis kepustakaan, penelitian ini menemukan 64 kalimat insha' thalabi: 28 kalimat amr, 6 kalimat nahy, 23 kalimat istifham, 1 kalimat tamanni, dan 6 kalimat nida'. Banyak di antaranya memiliki makna majazi. Penelitian ini juga menawarkan latihan praktis yang menghubungkan ayat-ayat Qur'ani dengan keterampilan berbahasa Arab.

Kata kunci: Insha' al-Thalabi; Juz Dua Puluh Lima; Pembelajaran Bahasa Arab; Balaghah

ملخص البحث

تُعدُّ اللغة العربية من أشرف اللغات في العالم، إذ نزل بها القرآن الكريم وتكلَّم بها خاتم الأنبياء محمد ﷺ. وعلم البلاغة ثلاثة فروع: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. ويختص علم المعاني بدراسة أساليب الإنشاء الطلبي — وهو الكلام المشتمل على طلب شيء غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب — ويشمل الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. ويتميز الجزء الخامس والعشرون من القرآن الكريم المشتمل على سور: فصلت (جزئيًا)، والشورى، والزخرف، والدخان والجاثية؛ بغنى واضح في هذه الأساليب الخمسة. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب الإنشاء الطلبي ومعانيها البلاغية في الجزء الخامس والعشرين، وتقديم تصور مقترح للاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المستوى الثاني من قسم الكلية بجامعة الراية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المكتبي، وتوصَّلت إلى وجود أربعة وستين جملة إنشائية طلبية: ثماني وعشرون جملة أمر، وست جمل نهي، وثلاث وعشرون جملة استفهام، وجملة تمنٍّ واحدة، وست جمل نداء؛ جاء كثير منها بمعانيها المجازية. وقدَّمت الدراسة تدريبات عملية تربط الآيات القرآنية بمهارات التواصل اللغوي.

الكلمات المفتاحية: الإنشاء الطلبي؛ الجزء الخامس والعشرون؛ تعليم اللغة العربية؛ البلاغة؛ علم المعاني

المقدمة

إن اللغة نعمة عظيمة وهبها الله للإنسان، وبها يتميز الإنسان من سائر الكائنات، وهي آلة لأداء الأفكار والمشاعر والأغراض. وقد عرَّفها ابن جني بقوله: "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني،2006). ومن ثمَّ تنبثق اللغات المختلفة من أغراض الأمم وحاجاتها التعبيرية. ومن بين هذه اللغات تتصدَّر

اللغة العربية مكانةً رفيعة لا تُضاهيها فيها أي لغة أخرى؛ إذ نزل بها القرآن الكريم أفضل الكتب السماوية وتكلم بها أفضل البشر على الإطلاق نبينا محمد ﷺ (Fauzi,Abdilah, and Hilabi 2025)، وقد أكد الإمام الشافعي في رسالته وجوب تعلمها بقوله: "فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله" وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أن معرفتها فرض واجب إذ قال:"فإن فهم الكتاب والسنة فرض، فلا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (ابن تيمية، 1999).

وعلوم اللغة العربية ثلاثة عشر علمًا من أبرزها: الصرف، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع. فعلم المعاني هو أصول وقواعد يُعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقًا لمقتضى الحال (الهاشمي، 2005). وعلم البيان هو أصول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة. وعلم البديع هو الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنًا وطلاوةً. وينقسم الكلام في علم المعاني إلى خبر وإنشاء؛ فالكلام الخبري "ما يصح أن يقال "لقائله إنه صادق فيه أو كاذب"، والكلام الإنشائي "ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب (أمين،1999). والإنشاء نوعان: طلبي وغير طلبي. فالإنشاء الطلبي هو: "ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب"، ويشمل أساليب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء (الحربي، 2011).

وتتكرر أساليب الإنشاء الطلبي في الآيات القرآنية في مواضع كثيرة، ومن أبرزها الجزء الخامس والعشرون الذي يتضمن سور فصلت (جزئيًا)، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية؛ إذ تجمع هذه السور جميع أنواع الإنشاء الطلبي الخمسة (Fauzi, Abdilah, and Hilabi 2025). وتحليل هذه الأساليب أمر لازم لمن يتدارس القرآن وأسراره البيانية؛ كي لا يُفضي الإغفال عن المعاني البلاغية إلى فساد المعنى المقصود أو اختلاف الناس في فهم مضمون الآيات. ومن الأمثلة التي تُوضِّح هذه الإشكالية أن الاستفهام في قوله تعالى، ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ ليس سؤالًا حقيقيًا بل توبيخٌ وتقريعٌ، وأن الأمر في﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ ليس إباحةً بل تهديدٌ ووعيد.

وقد تناولت دراسات سابقة هذا الموضوع من زوايا مختلفة؛ ففي سنة ٢٠١٩م درست هستي نوغروهو فانجستي أساليب الإنشاء الطلبي في سورة النساء في رسالة ماجستير من جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية، فوجدت ست وتسعين آية إنشائية طلبية موزعةً على الأنواع الخمسة. وفي دراسة أخرى تناول أحد الباحثين الإنشاء الطلبي في كتاب الأربعين النووية وكشف أن كل قول فيه ينقسم إلى خبر وإنشاء. غير أن هاتين الدراستين لم تتناولا الجزء الخامس والعشرين تحديدًا، ولم تربطا نتائجهما بتعليم اللغة العربية ربطًا تطبيقيًا مباشرًا. ومن ثمَّ تكمن أصالة هذا البحث في الجمع بين الدراسة البلاغية التحليلية للجزء الخامس والعشرين وتوظيف نتائجها في الميدان التعليمي (Dawali, Abdillah, and Hilabi 2025).

ويهدف هذا البحث إلى هدفين رئيسين: أولهما تحديد أساليب الإنشاء الطلبي ومعانيها البلاغية الواردة في الجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم. وثانيهما تقديم تصور مقترح لتوظيف هذه الأساليب في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المستوى الثاني من قسم الكلية بجامعة الراية. ويُؤمَل أن تُسهم نتائج هذا البحث في إثراء الدراسات البلاغية التطبيقية، وتزويد معلمي اللغة العربية بمادة تعليمية مستمدَّة من القرآن الكريم.

منهج البحث

التي يُعرَّف بأنه منهج يعتمد على (Qualitative Research) يُصنَّف هذا البحث ضمن البحوث النوعية وصف الظواهر وتحليلها لتحديد الأسباب والعوامل المؤثرة فيها واستخلاص النتائج (دشلي، 2016). واعتمد الباحث المنهجَ الوصفي التحليلي بوصفه الإطارَ المنهجي الأنسب لطبيعة هذا البحث؛ إذ يُتيح وصف أساليب الإنشاء الطلبي وتحليلها تحليلًا بلاغيًا دقيقًا. كما يندرج البحث ضمن البحوث المكتبية التي تعتمد بشكل أساسي على مصادر منشورة ومتاحة (عبد السلام يسمينة، 2015).

وتنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين: المصادر الأساسية وتتمثل في الجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم. والمصادر الثانوية وتشمل: كتب البلاغة وعلم المعاني كجواهر البلاغة للهاشمي، والبلاغة الواضحة ،لعلي الجارم ومصطفى أمين، وعلم المعاني لفيود، والبلاغة الميسرة للحربي؛ وكتب التفسير كتفسير المنير للزحيلي والتفسير الوسيط للطنطاوي، وتفسير السعدي، وتفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي؛ فضلًا عن الأبحاث والمقالات العلمية ذات الصلة (Sudaryono 2018).

وقد سارت عملية جمع البيانات وتحليلها وفق المراحل الآتية: قراءة الجزء الخامس والعشرين كاملًا واستخراج جميع الجمل الإنشائية الطلبية منه، ثم تصنيفها وفق الأنواع الخمسة، ثم تحليل كل جملة بلاغيًا بالرجوع إلى كتب التفسير وعلم المعاني لتحديد غرضها الأصلي أو المجازي، ثم إحصاء الجمل وتبويبها في جداول، وأخيرًا تصميم تدريبات تعليمية مقترحة استنادًا إلى النتائج.

النتائج والمناقشة

أ. لمحة عن الجزء الخامس والعشرين

يبدأ الجزء الخامس والعشرون من الآية السابعة والأربعين من سورة فصلت وينتهي بسورة الجاثية كاملة، ويضم كذلك سور الشورى، والزخرف، والدخان. ويتمحور هذا الجزء حول قضايا العقيدة الأساسية كالتوحيد والوحي والبعث والجزاء، مع دعوة واضحة إلى التفكر في آيات الله في الكون وفي النفس. وفيما يلي لمحة عن كل سورة:

سورة الشورى: مكية وآياتها ثلاث وخمسون آية، سُمِّيت بذلك لقوله تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 38]. ابتدأت بالحديث عن الوحي الذي أنزله الله على جميع الأنبياء، وختمت ببيان أقسام الوحي وعظمة القرآن الكريم (الزحيلي، 2018).

سورة الزخرف: مكية وآياتها تسع وثمانون آية، سُمِّيت لاشتمالها على وصف بعض مظاهر حياة الدنيا وزخرفها في قوله تعالى: ﴿وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: 35] (الزحيلي، 2018).

سورة الدخان: مكية وآياتها تسع وخمسون آية، سُمِّيت لما فيها من تهديد المشركين بظهور الدخان في السماء الذي يُعدُّ من أشراط الساعة. بدأت ببيان تاريخ بدء إنزال القرآن في ليلة القدر من رمضان رحمةً من الله بعباده (طنطاوي، 1997).

سورة الجاثية: مكية وآياتها سبع وثلاثون آية، أُخذ اسمها من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ [الجاثية: 28] أي باركةً على الركب لشدة الأهوال يوم القيامة. ابتدأت بإثبات وجود الخالق ووحدانيته بخلق السماوات والأرض والدواب وتعاقب الليل والنهار (السعدي، 2007).

ب. مفهوم الإنشاء الطلبي وأساليبه

الإنشاء في اللغة: الشروع والإيجاد والوضع (الهاشمي، 2007). وفي الاصطلاح: الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته (عشيق، 2009). وينقسم إلى نوعين: الإنشاء غير الطلبي وهو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب كصيغ التعجب والمدح والذم والقسم؛ والإنشاء الطلبي وهو "ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب"، ويشتمل على خمسة أساليب: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء (الحربي، 2011). ويتميز الإنشاء الطلبي بخاصية جوهرية هي قابليته للخروج عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى مجازية تستفاد من السياق وقرائن الأحوال، مما يُضفي على الكلام القرآني ثراءً بلاغيًا لا مثيل له.

ج. نتائج تحليل أساليب الإنشاء الطلبي في الجزء الخامس والعشرين

١. أسلوب الأمر

الأمر هو: "طلب الفعل على وجه الاستعلاء" أي يكون من الأعلى إلى الأدنى. وله أربع صيغ فعل الأمر نحو: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، والمضارع المجزوم بلام الأمر نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ :واسم فعل الأمر نحو ، ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾، والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾(فيود،2016).وقد وجد الباحث

الرقم	المعنى البلاغي	العدد
١	الحقيقي (الإلزام والتكليف)	١٧
٢	التهديد والوعيد	٤
٣	الدعاء	٣
٤	الإباحة	٢
٥	التحقير	١
٦	التعجيز	١
٧	الدوام	١
–	**المجموع**	**٢٨**

الجدول ١: توزيع معاني أسلوب الأمر في الجزء الخامس والعشرين

ومن أبرز شواهد الأمر بمعناه الحقيقي قوله تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف] 43]، وهو أمر حقيقي للنبي ﷺ بالتمسك بالوحي (الزحيلي، 2018). ومن شواهد الدعاء في الأمر قوله: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: 12]، وهو أمر من الأدنى إلى الأعلى فيفيد الدعاء والتضرع (طنطاوي،1997). ومن شواهد التهديد قوله: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: 49]، فالأمر ذُق" جاء على سبيل التهديد والاستهزاء بالمجرم (السعدي، 2007)".

٢. أسلوب النهي

النهي هو: "طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء" (أمين، 1999)، وصيغته الوحيدة هي المضارع مقترنًا بـ(لا) الناهية (فيود، 2016). والأصل في النهي طلب الكف عن الفعل من الأعلى إلى الأدنى، وقد يخرج عن هذا الأصل إلى معانٍ أخرى كالدعاء إذا جاء من الأدنى إلى الأعلى، والرجاء إذا جاء من المساوي، ،والالتماس والتهديد،والتعجيز، والتمني. وقد وجد الباحث ست جمل نهي في الجزء الخامس والعشرين :

الآية الكريمة	السورة والآية	المعنى
﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾	الشورى: 13	حقيقي
﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾	الزخرف: 36	حقيقي
﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾	الزخرف: 62	حقيقي
﴿أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾	الدخان: 19	تهديد
﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	الجاثية: 18	حقيقي
﴿وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾	الجاثية: 24	حقيقي

الجدول ٢: مواضع أسلوب النهي في الجزء الخامس والعشرين

ومن أبرز شواهد النهي الحقيقي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [الزخرف: 62]، فهو نهي من الأعلى إلى الأدنى يقتضي الامتناع عن اتباع الشيطان وجوبًا مع التوكيد بنون التوكيد (طنطاوي، 1997). أما النهي بمعنى التهديد فمثاله قوله: ﴿أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾[الدخان :19]،إذ جاء النهي تهديدًا بأوخم العواقب لمن يستكبر عن الإيمان (التفسير الميسر، 2009).

٣. أسلوب الاستفهام

الاستفهام هو: "طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به بأداة من أدواته" (بدر الدين بن مالك، 1989؛ الهاشمي2005) وتنقسم أدواته الإحدى عشرة إلى ثلاثة أقسام: ما يطلب به التصور والتصديق معًا وهو الهمزة وحدها، ،وما يطلب به التصديق فقط وهو (هل)، وما يطلب به التصور فقط وهو بقية الأدوات: من، وما، ومتى .وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي (فيود، 2016). وكثيرًا ما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معانٍ مجازية وقد وجد الباحث ثلاثًا وعشرين جملة استفهام في الجزء الخامس والعشرين، وهي أكثر الأساليب ورودًا فيه:

الرقم	الغرض البلاغي	العدد
١	الإنكار والتوبيخ	١٠
٢	التقرير	٩
٣	التهديد	٤
٤	التوبيخ	٤
٥	الحقيقي (طلب الفهم)	٢
٦	التعجب	١

٧	الأمر	١
–	**المجموع**	**٢٣**

الجدول ٣: توزيع معاني أسلوب الاستفهام في الجزء الخامس والعشرين

ومن أبرز شواهد الاستفهام بغرض التوبيخ والتهكم قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ [فصلت: 47]؛ فأداة الاستفهام "أين" تتضمن هنا معنى التوبيخ على الشرك (الزحيلي، 2018) ومن شواهد التقرير قوله: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف:9] إذ يُقرِّر الاستفهام حقيقةً لا يمكن إنكارها (طنطاوي، 1997). ومن شواهد الإنكار قوله: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: 5]، أي لن نترك هذا الإنذار بسبب إسرافكم (الزحيلي، 2018). ومن شواهد الاستفهام بمعنى التهديد قوله: ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: 19] والمقصود التهديد على الادعاء الباطل وإثبات الجريمة عليهم (الزحيلي، 2018).

٤. أسلوب التمني

التمني هو: "طلب أمر محبوب لا يُرجى حصوله، إما لكونه مستحيلًا وإما لكونه ممكنًا غير مطموع في نيله" (الهاشمي2005: 83). وأصل أداته (ليت)، وقد تُستعار له أدوات أخرى ك(لو) و(هل) و(لعل). وقد يخرج التمني عن معناه إلى معانٍ كالترجي والتحسر والزجر. وقد وجد الباحث جملة تمنٍّ واحدة فحسب في الجزء الخامس والعشرين، وهي قوله تعالى:

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ [الزخرف: 38].

فكلمة "يَا لَيْتَ" تُفيد تمني المشرك فراقَ قرينه السوء حين يرى مصيره يوم القيامة، وهو تمنٍّ مستحيل التحقق في تلك اللحظة. والمفسرون يتفقون على أن هذه الآية تصف حسرة الإنسان العاصي حين تتقطع به الأسباب

ولا تنفعه الندامة (السعدي، 2007؛ القرطبي، 2006). وقلة شواهد التمني في هذا الجزء من القرآن لا تعني قلة أهميته البلاغية، بل تدل على أن موضوعات الجزء الغالبة هي العقيدة والجزاء وهي مواضع يناسبها الأمر والنهي والاستفهام أكثر من التمني.

٥. أسلوب النداء

النداء هو: "طلب الإقبال بحرف نائب مناب كلمة (أدعو)". وحروفه: الهمزة و(أي) للقريبو(يا) و(آ) و(أيا) و(هيا) و(وا) للبعيد أو من يُنزَّل منزلته. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى كالاستغاثة والتحسر والتعجب والإغراء والتخصيص والاختصاص. وقد وجد الباحث ست جمل نداء في الجزء الخامس والعشرين:

الآية الكريمة	السورة والآية	المعنى
﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾	الزخرف: 68	حقيقي
﴿يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾	الزخرف: 43	حقيقي
﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	الزخرف: 77	استغاثة
﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾	الدخان: 12	دعاء
﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾	الدخان: 20	دعاء
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾	الجاثية: 25	حقيقي

الجدول ٤: مواضع أسلوب النداء في الجزء الخامس والعشرين

ومن أبرز شواهد النداء الحقيقي قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾[الزخرف:68] وهو نداء من الله تعالى لعباده المؤمنين يوم القيامة بالبشارة والتطمين (طنطاوي، 1997). أما نداء الاستغاثة فمثاله

﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف: 77]، وهو نداء أهل النار للملك الموكل بهم يطلبون الموت فرارًا من العذاب. ونداء الدعاء نحو: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَا مُؤْمِنُونَ﴾[الدخان:12].

د. الإحصاء الكلي لأساليب الإنشاء الطلبي في الجزء الخامس والعشرين

النوع	النسبة المئوية	العدد
الأمر	٤٣.٧٥٪	٢٨
الاستفهام	٣٥.٩٤٪	٢٣
النهي	٩.٣٧٪	٦
النداء	٩.٣٧٪	٦
التمني	١.٥٦٪	١
المجموع الكلي	**١٠٠٪**	**٦٤**

الجدول ٥: توزيع أساليب الإنشاء الطلبي في الجزء الخامس والعشرين

تكشف هذه الإحصاءات أن أسلوب الأمر يتصدر القائمة بنسبة ٤٣.٧٥٪ من مجموع الجمل الطلبية، يليه الاستفهام بنسبة ٣٥.٩٤٪، ثم النهي والنداء بنسبة متساوية ٩.٣٧٪ لكل منهما، وأخيرًا التمني بنسبة ١.٥٦٪.ويُفسَّر غلبة الأمر والاستفهام بطبيعة موضوعات الجزء الخامس والعشرين القائمة على التكليف الديني والجدل العقدي، إذ يقتضيان التوجيه المباشر بالأوامر والمحاجَّة بالأسئلة الإنكارية والتقريرية.

هـ. توظيف الإنشاء الطلبي في تعليم اللغة العربية

يُعرَّف التعليم اصطلاحًا بأنه: "إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة توفر الوقت والجهد (السمان1983: 12). وتعليم اللغة العربية هو عملية نقل المعرفة المتعلقة بها إلى المتعلمين سواء أكانت لغتهم الأولى

أم لا؛ إذ يُعرَّف تعليمها لغير الناطقين بها بأنه تعليمها لمن ينتمون إلى جنس غير الجنس العربي وتتباين لغاتهم ،وثقافاتهم مع الثقافة العربية. وقد عرَّف الغلاييني اللغة العربية بأنها: "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا عن طريق النقل" (الغلاييني، 1993).

ويرى الباحث أن دراسة الإنشاء الطلبي في الجزء الخامس والعشرين تُتيح توظيفًا تعليميًا فعالًا في المحاور الآتية:

أولًا — تعليم صيغ الأمر والنهي: يُدرَّب الطلاب على التمييز بين الصيغ الأربع للأمر من خلال آيات الجزء الخامس والعشرين، مع التركيز على الأغراض المجازية كالدعاء والتهديد والإباحة. كما يُدرَّبون على استخدام (لا) الناهية في السياقات المختلفة.

ثانيًا — تعليم أدوات الاستفهام: يُدرَّب الطلاب على استخدام الأدوات الإحدى عشرة مع الوعي بأغراضها المجازية كالإنكار والتقرير والتوبيخ والتعجب. وهذا يُثري الكفاءة اللغوية ويُعمِّق الفهم القرآني.

ثالثًا — تنمية مهارة الكلام: تُستعمل الأساليب الإنشائية الطلبية في التواصل اليومي كالأمر والنهي والنداء ومعرفة أغراضها البلاغية تُمكِّن المتعلم من إنتاج كلام سليم ودقيق يُراعي السياق ومقتضى الحال.

رابعًا — التذوق البلاغي: الوعي بالمعاني المجازية للأساليب الإنشائية يُنمِّي ملكة التذوق الأدبي والبلاغي لدى المتعلمين مما يُعمِّق صلتهم بالقرآن الكريم ويُحسِّن فهمهم لأسرار إعجازه (بنتي مريم وآخرون، 2018).

وقد اقترح الباحث خطة تعليمية مدتها ثمانية عشر لقاءً تتضمن التدريبات المتنوعة الآتية: تعيين الجملة الطلبية في الآيات، وتصنيف الأسلوب وتحديد غرضه، وتكوين جمل مفيدة من الجملة الطلبية التي تحتها الخط، ووصل الآيات بأغراضها البلاغية، والنقاش الحواري الجماعي حول المعاني المجازية، واستنباط أمثلة من الجزء الخامس والعشرين لكل غرض بلاغي وتستند هذه التدريبات إلى مبدأ التعلم النشط الذي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية (Sugiyono، 2015).

خلاصة البحث

توصَّل هذا البحث إلى أن الجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم يحتوي على أربعة وستين جملة إنشائية طلبية موزعةً على خمسة أساليب: ثمانٍ وعشرون جملة أمر (٤٣.٧٥٪)، وثلاث وعشرون جملة استفهام (٣٥.٩٤٪)، وست جمل نهي (٩.٣٧٪)، وست جمل نداء (٩.٣٧٪)، وجملة تمنٍّ واحدة (١.٥٦٪). وتكشف هذه النسب أن أسلوبي الأمر والاستفهام الأكثر حضورًا في هذا الجزء يتماشيان مع موضوعاته الجوهرية القائمة على التكليف الديني والجدل العقدي. كما كشف البحث أن كثيرًا من هذه الجمل جاءت بمعانيها المجازية كالتهديد والتقرير والتوبيخ والدعاء والاستغاثة مما يُجلِّي الثراء البلاغي اللامتناهي في الأسلوب القرآني.

وقدَّم البحث تصورًا مقترحًا لتوظيف هذه الأساليب في تعليم اللغة العربية لدى طلاب المستوى الثاني من قسم الكلية بجامعة الراية، يتضمن تدريبات متدرجة تربط الآيات القرآنية بالمهارات اللغوية التواصلية. ويوصي الباحث بثلاثة أمور: أولها ضرورة الاهتمام بمعاني الآيات القرآنية البلاغية في كل مستويات تعليم اللغة العربية؛ وثانيها أن يغرس المعلم في قلوب المتعلمين أن تعلم اللغة العربية سهل ميسور ببركة القرآن الكريم؛ وثالثها الاطلاع الواسع على المعاجم وكتب التفاسير لتوسيع الثروة اللغوية وتنمية التذوق البلاغي. ويأمل الباحث أن يُشكِّل هذا البحث لبنةً في صرح الدراسات البلاغية التطبيقية، وأن يُلهم باحثين آخرين لتناول أجزاء أخرى من القرآن الكريم بالمنهج ذاته.

المراجع

Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud. 1997. Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an. 4th ed. Saudi Arabia: Dar Taybah li al-Nashr wa al-Tawzi'.

Al-Ghani, Amin Amin 'Abd. 2011. Al-Kafi fi al-Balaghah al-Bayan wa al-Badi' wa al-Ma'ani. Cairo: Dar al-Tawfiqiyyah li al-Turath.

Al-Harbi, 'Abd al-'Aziz ibn 'Ali. 2011. Al-Balaghah al-Muyassarah. 2nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm.

Al-Hashimi, Ahmad ibn Ibrahim ibn Mustafa. 2007. Jawahir al-Adab fi Adabiyyat wa Insha' Lughat al-'Arab. Beirut: Mu'assasat al-Ma'arif.

Al-Jalalain, Jalal al-Din al-Mahalli. 2009. Tafsir al-Jalalain. 1st ed. Cairo: Dar al-Hadith.

Al-Sa'di, 'Abd al-Rahman ibn Nasir. 2007. Tafsir al-Sa'di Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Tabari. 2010. Tafsir al-Tabari min Kitabihi Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Tantawi, Muhammad Sayyid. 1997. Al-Tafsir al-Wasit li al-Qur'an al-Karim. Makkah al-Mukarramah: Dar al-Tarbiyah wa al-Turath.

Al-Zahawi, 'Abd al-'Aziz. 2009. 'Ilm al-Ma'ani. 1st ed. Beirut: Dar al-Nahdah al-'Arabiyyah.

Al-Zuhayly, Wahbah. 2018. Al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj. 1st ed. Damascus: Dar al-Fikr.

Amin, 'Ali Jarim wa Mustafa. 1999. Al-Balaghah al-Wadihah. Beirut: Dar al-Ma'arif.

Bin Malik, Badr al-Din. 1989. Al-Misbah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi'. 1st ed. Egypt: Maktabat al-Adab.

Binti, Mariam, Mat Daud, Muhammad Firdaus, Bin Hj. Abdul Manaf. 2018. "Ahamiyyat Tanmiyat al-Tazawwuq al-Adabi ladà Darisi al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr al-Natiqin biha." Journal of Islamic Social Sciences and Humanities 15: 167–76.

Dawali, Nurwahidin, Dian Abdillah, and Abdurrahman Hilabi. 2025. “Mushkilāt Taʻlīm Mahārah Al-Kalām Al-ʻArabī Ladā Talāmīdh Al-Ṣaff Al-Sābiʻ Bi Madrasah Al-Islām Gorontalo Wa Al-Ḥulūl Al-Muqtarahah Lahā.” *Proceeding of International Conference on Islamic Studies 7*, no. 1: 1237–1247. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/126

Dashli, Kamal. 2016. Manhajiyyat al-Bahth al-'Ilmi. Hama: Manshurats Jami'at Hamah.

Fayyud, Busyuni 'Abd al-Fattah. 2016. 'Ilm al-Ma'ani Dirasah Balaghiyyah wa Naqdiyyah li Masa'il al-Ma'ani. Cairo: Mu'assasat al-Mukhtar.

Fauzi, Luthfi Nur, Dian Abdilah, and Abdurrahman Hilabi. 2025. “Takwīn Al-Bīʾah Al-Lughawiyyah Al-ʻArabiyyah Fī Tanmiyat Mahārah Al-Kalām Bi Maʻhad Al-Tarbiyah Bi Sukabumi.” *Proceeding of International Conference on Islamic Studies 7*. No. 1. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/190

Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn 'Abd al-Halim. 1999. Iqtida' al-Sirat al-Mustaqim li Mukhalafat Ashab al-Jahim. 7th ed. Beirut: Dar 'Alam al-Kutub.

Moleong, Lexy. 2014. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Mursalin, Hisan. 2022. "Tantangan Guru Pendidikan Agama Islam pada Era Society 5.0." Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam 11 (4): 216–28. https://doi.org/10.30868/ei.v11i4.3344.

Qasim, Muhammad Ahmad. 2003. 'Ulum al-Balaghah al-Badi' wa al-Bayan wa al-Ma'ani. Beirut: al-Mu'assasah al-Hadithah li al-Kitab.

Rofiqoh, Ifah dan Zulhawati. 2020. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Campuran. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sudaryono. 2018. *Metodologi Penelitian*. Depok: Rajawali Pers.

Sugiyono. 2015. Metode Penelitian Pendidikan: Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Bandung: Alfabeta.

Tafsir al-Muyassar, Nukhbah min Asatizat. 2009. Kitab al-Tafsir al-Muyassar. 2nd ed. Saudi Arabia: Majma' al-Malik Fahd.

Walid, Nasrul. 2013. "Makanat al-Mufradat wa al-Tarakib min bayna 'Anasir al-Lughah fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah al-Fa''al." Journal of English and Arabic Language Teaching 4: 2.